Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فسيف الدّولـة – في هذا التّركيب المزدوج الثُّنائيّ – يقوم للمتنبّي مقام المرآة يرى فيها نفسه كما كانت وكما كان يريد لها أن تكون من حيث تعكس المثل الأعلى لهـا.

فحصيلة المتراجحة سلب في العنصر «أ» وإيجاب في العنصـر «ب».

المجـد السياسـيّ	المتنبّـي	سيف الدولة
السلطـان	–	+
التـراجح	– <	+

أمّـا المتراجحة الثّانية فتعكس آية ما سبق إذ تقوم نقيضة للمتراجحة الأولى وفيهـا أنّ:

المتنبّـي > سيف الدّولـة.

ومـدار هذا الرّجحان أنّ المتنبّي لئن لم ينقد زمام السّلطة السّياسيّة إلى مشيئته فلقد تربّع على إيوان الشّعر فكان له به المجد الأدبيّ، وللشّعر في الحضارة العربيّة شأن لولا الطّفرة السّياسيّة عند انفجار الامبراطوريّة الإسلاميّة لما رضي به الفرد العربيّ بديلا. لهذا كلّه قام الشّعر في موازنة المتنبّي مقـام متنفّس التّعويض، فهو الملاذ الّذي يطمس به الشّاعر ثغرة النّقص عند خيبة الأمل، وبديهيّ ان ينفرد المتنبّي بسلطان الشّعر عند مواجهة طرف التّركيب الثّنائـي:

أنَا الّذي نَظَرَ الأعمى إلى أدبِـــي
وأسْمَعَـت كلمـاتِي مَنْ به صَمَمُ